

الناصرية .. اول مدينة عراقية تحطم تمثالاً لصدام

الامريكان دخلوها حذرين .. ومنعوا ابناءها من حضور مؤتمرها الشهير

حسين كريم العمال



الجمعة 2003/4/4

إرجاع الأثر عن سرور وقطة وتحطاب تسليها إلى الجوع. تحطيمه تشال صدام في مدينة الناصرية، وهو أول تمثال يتم تحطيمه في العراق لثناء الحرب.

السبت 2003/4/5

الوطنون يتقدمون بحماية بعض اللؤسات، ويحومون جمع اللؤسات في النازل واصفاها إلى المستشفى العام. قيام مجموعة من اللسحين بحماية المستشفى العام.

الأحد 2003/4/6

هدوء في الناصرية. اعادة كتابة شعارات الحزب الشيوعي للعربي بعد تظلمها وظهور شعارات اخرى في أماكن جديدة.

الاثنين 2003/4/7

له يظهر ان شيه يسير للشيئين واخفت البيهيون تسفيهم من الساحة. 700 شخص مع احمد الجلي يصلون الى قاعة الامام علي في الناصرية بسبب خبر جدي من (سوا).

الثلاثاء 2003/4/8

دوريات ارجلة للقوات الامريكية في



محمد راضي



غالب ربيعي



زيدان جمعة

ويكثر من اطلاق النيران في الهواء ليلاً. وقد صوبوا نيرانهم في إحدى الرات على سيارة محملة بالمواليد والنساء والاطفال. وكذلك احرقوا إحدى السيارات قرب البهو واقتلوا زكياتها، ودمروا سيارة تربية في شارع عشرين، واصابت سيارة كرونا قرب محكمة الناصرية وقتل سائقها، كما قتل ابن جاسم صيون الكهربائي على الجسر، وقتل جميل طويها كما تعرض جامع شيخ حسن لبعض الاضرار، وتهدمت بعض النازل القريبة منه وكذلك تعرضت الكثير من معالم المدينة للدمار، والصفوف الأولى من البلدينة والسكنى الجمهوري ومنى للحفاظ والعديد من النازل الواقعة على جانبي الخط السريع، التي تكثرت من الابرياء، ختمهم واكر منهم أبناء سيد ريسان وبنه حسن عبد الله والحاج حمادي خماس، واقتضت جميع منازل المدينة نتيجة القصف، ومساد الهلع والخوف وتشتت اغلب العوائل الى الريف وتركت منازلها عرضة للنهب وعمت القنوص، وقد عانت المدينة نعمة المياه فاستعانت بالعربات لنقل الماء من نهر (الوفاء) بدلاً من الفرات الذي كانت القوات الامريكية تتمترس بالقرب منه. وفي لثناء القصف تفتتح التيار الكهربائي ايضا ومساد الظلام وارتفعت اسعار (اللاية) والفانوس كما ارتفع سعر الصون بسبب عدم توفر مادة النفط، كما ارتفعت اسعار الطماطم والخضار حتى اصبح كيلو الطماطم ياكل من 2000 دينار، وذلك بسبب الحصار الذي فرضته القوات الامريكية على المدينة، ومنعها السيارات من الدخول والخروج.

احدود ويتخندق 700 من القوات الدرية تدريجياً جيداً حول بغداد وحلها. انا استغرب لحد الآن هذه الخطة الفاشلة؟ الناصرية تقاوم لعدة ايام وبغداد تسقط في يوم واحد؟

وقد تحولت ساحة مدرسة (البعث) الى مقره لدفع الضحايا من المدنيين، فاحتلت نحو الاثنى عشر موطناً في لثناء التمشيط الليلي في حي قوى الامن الداخلي وحده، وكان اغلبهم من النساء والاطفال.

في (س) السيد وزير الصحة مع (العتاب) حسام الساموك قد لا يبنسا الخلل منك، لكنه ينتهي اليك بالضرورة، وفي فضل حالات (حسن النية) هناك من يقول: قد لا يكون الرد مسؤولاً عن وقع مبرر، لكنه مسؤولاً بظلالها عن استمراره، هذا اذا لم يكن وزيراً للصحة!

بمكة ككبس من الرويات الرثة، لكني اخزت اقبها وضوحاً، فمذ خمس سنوات ابتليت بمر احبة شهرية لتسلم حصتي من ادوية المرض الرزمة، وخلال السنوات الخمس، ولسان عهد الدكتاتورية (واماقيات) الادوية مسبوقة الصيت، بقت تسليم حصتي وهي (ثلاثون) قرصاً من (فيتامين) ولم تتعرف على هذه العملية قيد شعرة، لكني فوجئت ومنذ ثلاثة اشهر متواصلة بانخفاض مفر وض لحصصتي بنسبة الثلثين، واضطر لشراء عشرين قرصاً من الصيدليات الاهلية، التي تكثرت من الاخرى ورفعت اسعارها بنسبة 50 الى 100 بالمئة. والسؤال الجري، لا كانت حالات الفساد في عهد الدكتاتورية لا تجرؤ (حتى) على انقاص الاقرص من الثلاثين، فاقية حالات او جهات بيئات تستولي على ثلثي تلك الحصص دونوية البرتبة؟

الانك من ذلك الذي استنجدت بالطبيب، عسى ان تكون حالة الفساد من داخل العادة لشعبية، للوقوف عليها، لكنه صار حني يبرأ ان حاجتي لتقرر من (فيتامين) لغاية سياترناض ضغط الدم قد استمر عن تجهيزها كاملة بسلك حاجة لحيوية لها، وهذه حالة ارجع من حالات في امراض كثر خطورة له تعد لعيات لشعبية او تشتميات تجيز المتحاجين بسا، واصطاني (زينة) من الامراض الرزمة التي لم تتوقف عن تجهيز اللصين بها بالادوية للقرص تمثل امراض (الصدر) والذئبة، والفساد، وخاصة مرض الغدة الدرقية) نايك عن الادوية العامة الاخرى، فاصبحت عبارة (شراء الدواء من الخارج) هي الوصفة الحقيقية.

التي ذهبت الضوابط التي ابرمت في زمن اللجنة (661) للطاق، والتي بلغت لمانها سلفاً، وبعد الغاء تلك اللجنة وتوقيع الليات لشراء الادوية، ما عدا ما جاء في تصريحات مسؤولينا وممثلي الجمعيات الانسانية العالمية عن وصول الطائرات بالواخر للخدمة بالاسعادت. كل ما برح من نصار حسوننا، حل الساعادت الدولية والانسانية مجرد بالونات دعائية!!

وخل ان القنوص دمنقوعة للتمن، احرقت في الاخرى واصبحت في جيب (اماليات) الامن، وربما غير هذا شكلت من جديد؟

وهذه هي اول شعارات تظهر على الجدران في فترة الحرب وقيل سقوط صدام. ويوسع ذلك تواتر البيانات وزعت جريدة طريق الشعب في الناصرية بيهوديين من توزيرها في بغداد، وهي يسها اعدوا لور جريدة توزع في الناصرية بعد سقوط النظام.

تصوير: غالب الربيعي



2-2
في صباح اليوم السابع للحرب سيطرت القوات الامريكية على الطريق السريع الذي يقطع نهر الفرات واخذت بالتقدم لتساندها الطائرات التي مروحية التي ظلت تنجم فوق الاحياء السكنية وتواصل اطلاق النار وقد استمرت مقاومة ليومين متخذة من الاحياء السكنية غطاء لتنفيذ عملياتها، مما ادى الى سقوط العديد من الضحايا واصابة الكثير من المواطنين بجروح!